

التعليق على سورة النازعات 2 ليلة 6-8-8341هـ | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبده ورسوله. نبينا وامامنا وسيدنا محمد بن عبد الله وعلى اله واصحابه - [00:00:00](#)

اما بعد فهذه ليلة الثلاثاء السابع من شهر بل السادس من شهر آآ شعبان من عام ثمانية وثلاثين واربعمئة والف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. نستكمل فيه ما كنا ابتدأنا به من - [00:00:24](#)

مذاكرتي ما ييسره الله عز وجل من معاني سورة النازعات. وكان الحديث قد وقف بنا عند قوله تبارك وتعالى هل اتاك حديث موسى وكانت السورة في بدايتها قد اقسام الله فيها جل جلاله - [00:00:44](#)

بخمسة اقسام على اثبات قضية البعث. ثم ذكر الله عز وجل نموذجا من نماذج المكذبين بما جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام وهو فرعون. وضرب الله عز وجل به هذا المثل ليهدد به كفار قريش. الذين لم يكونوا بقوة فرعون وجنوده - [00:01:04](#)

مع ذلك لما كذب واعرض اهلكه الله عز وجل واخذه بذنوبه. كما سيأتي ان شاء الله تعالى. وهذه القصة ليست اجنبية من السورة يعني. قد بعض الناس يتساءل ما علاقة هذه القصة بموضوع السورة؟ فاذا كان موضوع السورة اثبات - [00:01:34](#)

دعس وقدرة الله سبحانه وتعالى على اعادة الخلق وحسابهم الى اخره كما هو ظاهر في اول السورة واخرها. ما شأن موسى والجواب هذا هو. ان المراد منها والله اعلم هو تهديد قريش بحيث يقال لهم - [00:01:54](#)

انتبهوا لقد كذبت رسل من قبلكم. لقد كذب اقوام عفوا قبلكم رسلا ارسلوا اليهم وضرب الله لهم مثلا بقصة موسى وفرعون لشهرتها. فهي قصة معروفة. فلستم انتم في مقام فرعون - [00:02:14](#)

لا من جهة قوته ولا جنوده ولا عتاده. وليس عندكم من الحجج والبراهين التي تدفعون بها ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. ولهذا احذروا احذروا. ثم ان هذه القصة - [00:02:34](#)

بدأت بهذا السؤال التشويقي الذي يرغب في سماع القصة فقال الله سبحانه وتعالى هل اتاك حديث موسى مثل يعني هذا الاسلوب كما يعني هو ظاهر للتشويق والترغيب في سماع قصته. والمعنى - [00:02:54](#)

هل جاءك خبر هذا النبي الكريم الكليم اذ ناداه ربه؟ ونحن نلاحظ في قصة موسى في مواضع كثيرة من القرآن فيها التنصيص على قضية ايش؟ نداء الله عز وجل له. لماذا؟ لانه النبي الوحيد - [00:03:14](#)

والرسول الوحيد الذي ابتدأت رسالته بكلام الله له من بين الرسل. بينما بقية الرسل يبتدأ بتبداً نبوته ورسالته بنزول جبريل اولاً. ثم قد يكلمه الله بعد ذلك بدون واسطة وقد لا يقع مثل ما حصل للنبي صلى الله عليه وسلم نبينا فانه اول ما نبي باقراً باقراً باسم ربك الذي خلق - [00:03:34](#)

عليه جبريل ثم بعد ذلك لما جاءت قصة الاسراء وارتفع عليه الصلاة والسلام في المعراج الى السماوات العلى وكلم ربه عز وجل من دون واسطة. فثبت له الكلام. لكن الفرق بين تكليم الله لنبينا صلى الله عليه وسلم وبين تكليم موسى - [00:04:04](#)

هو هذا ان بداية رسالة موسى كانت بتكليم الله عز وجل له ابتداء ثم بعد ذلك نزل جبريل بخلاف بقية ولهذا اختص موسى عليه السلام بهذا اللقب وهو ايش؟ كليم الله. وكليم الرحمن. هذا هو السبب - [00:04:24](#)

في ارض المحشر يقولون اذا جاؤوا يرغبونه في الشفاعة الى الله عز وجل لتخفيف ما هم فيه من عذمة وتعذب. يا موسى انت كليم الله. انت كليم الله. هل اتاك حديث موسى اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوى - [00:04:44](#)

المقدس المطهر. وطوى اختلفت عبارات السلف رحمهم الله تعالى بناء على اختلافهم في قراءة هذا الاسم هل هو طوى بدون تنوين او طوى بالتنوين؟ وبينهما فرق. واكثر الاقوال على انه اسم الوادي. الذي نزل فيه موسى عليه الصلاة والسلام. انك بالوادي المقدس طوى. وفي سورة طه فاخلع نعليك - [00:05:04](#)

انك بالوادي المقدس طوى. المطهر الذي آآ اختصه الله سبحانه وتعالى باندائه سبحانه وتعالى قال الله عز وجل اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوى ناداه بماذا؟ اذهب الى عون والمعنى ان اذهب الى فرعون ناداه ان اذهب الى فرعون. وفرعون لقب لكل من يملك مصر في عهد الفراعنة - [00:05:34](#)

مثل ما كان اللقب يسري على اهل الحبشة بقولهم ايش؟ النجاشي. وكما يسمى ملك كسرى اه ملك الفرس. ها كسرى كما يلقب ملك الروم بقيصر. فهو لقب وعلم على من تولى الملك في تلك الفترة. في تلك الفترة ولهذا يسمى - [00:06:04](#)

ابن فلان ابن فلان. لكن يغلب عليه اللقب. يغلب عليه اللقب. ولهذا في عصره يوسف وهو قبل عصر موسى وفي عصر ابراهيم قبل عصره موسى كان يسمى المالك في مصر ملكا - [00:06:24](#)

نقرأ في سورة يوسف وقال الملك ائتوني به ما يقال وقال فرعون ائتوني به. ما بعد جو الفراعنة حتى الان. فلما جاء وقت الفراعنة في عهد موسى وقبل عهد موسى كانوا يلقبون بهذا اللقب. كانوا يلقبون بهذا بهذا اللقب وهي مرحلة اه مرت على - [00:06:44](#) على مصر ثم انقضت. اه ثم قال هنا اذهب الى فرعون وعلل جل وعلى او سبب او بين سبحانه وتعالى السبب في البعث اليه. انه طغى. يعني تجاوز الحد في التكبر - [00:07:04](#)

والعدوان والجبروت كما سيأتي ايضا في الايات الكريمة. فقل يا موسى لهذا الطاغية شف شف اللطف وموسى يعني جاءت قصته هنا فيها اختصار وهي مبسطة في سورة طه. في سورة طه قال الله عز وجل اذهب الى فرعون انه طغى - [00:07:24](#)

موسى قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني وفي الايات التي بعدها اذهب انت واخوك باياتي ولا تنم لا تفتر ولا تنيا في ذكرى اذهبا الى فرعون انه طه فقلوا له ايش؟ قولنا لينا لم؟ لعله يتذكر او - [00:07:44](#)

يخشى وهذا اصل في دعوة المخالف والعاصي. وهو وهو ان الاصل في الدعوة ان تكون رفيقة رفيقة ولينة. فلا الناس الدعاة مهما بلغوا سيكونون في منزلة موسى. ولا المدعويين سيكونون في منزل - [00:08:04](#)

فرعون ولهذا لما جاء رجل الى هارون الرشيد وقال له يا امير المؤمنين اني واعظ ومغلظ عليك في الموعظة قال لا يا اخي لا تغلظ علي ولا شيء. لست انت في منزلة موسى ولست انا في منزلة فرعون. فسكت الواهب. وهذا هو الاصل. ولان - [00:08:24](#)

النفوس ايها الاخوة مهما كان طغيانها وجبروتها مجبونة على قبول الكلمة اللينة وعلى قبول الكلمة الطيبة والعكس لو جاء هناك آآ شدة في الخطاب او الوعظ ولو كان الكلام حقا فانه ايش؟ لن يقبل - [00:08:44](#)

لن يقبل. وفي هذا قصة مشهورة وقعت في هذا البلد. ولعل الحضور الكرام من ابائي يعرفون ربما صاحب القصة وهو ان احد المحتسبين مر يوما على اناس يعملون في البناء وقد اذن المؤذن - [00:09:04](#)

فما احتمل يعني اخذته الغيرة والحمية ما احتمل ان يرى هؤلاء يعملون بعد ان اذن المؤذن. قال يا فلان صل يا حمار. كذا صل يا حمار. هذا الذي يعمل. قال الحمار ما يصلي. صار اسرع منه بديهة - [00:09:24](#)

فكان هذا الرجل ندم ونقد على نفسه وقال ما يصلح الشغل ذا. فرجع مرة اخرى غير ايش؟ هيئته واطنه تلطم يعني مثل ما نقول حنا كذا ها وطمع الشماع كذا ثم قال يا اخوان وش راياكم - [00:09:44](#)

تصلون ترى ما بقى الا شوي يقيم قال ابشر ولا يهكم انت احسن من واحد هنا مر علينا وقال لنا كيت وكيت وكيت لاحظ المتحدث الشخص واحد لكن القالب الذي قدمت فيه الموعظة اختلف. ولهذا النفس مجبولة على - [00:10:04](#)

لمن يحترمها ويقدرها حتى ولو في مقام الانكار. هذا هو الاصل. ولا يغلظ الا في حالات استثنائية. ولهذا لما علم موسى انه لن يؤمن

بعلم الله عز وجل. وعلم ان الرجل مدبر متكبر - 00:10:24

قال الله كما في اخر سورة الاسراء لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض يعني هذه الايات وان قيل اظنك يا فرعون مثيرا. فلا افراط ولا تفريط. ولا تماوت ولا تشديد. لان من الناس من لا يعرف الا - 00:10:44

الحكمة الحكمة الحكمة. الحكمة ليست هي اللين دوما. الحكمة وضع الشيء في موضعه. الشدة قد تكون مناسبة الاصل متى؟ في بعض الاحيان. في بعض الاحيان. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام احسن الناس خلقا كان يغضب - 00:11:04

في موعظة احيان فمرة كما في حديث ابي مسعود البدري بعدما علم الصحابة رضي الله عنهم على ضرورة تسوية الصفوف قال ابو مسعود رأى يوما رجلا باديا صدره يعني متعدي شوي ما ساوى الصف. قال فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال عباد الله -

00:11:24

لتسبون صفوفكم او ليخالفن الله بين قلوبكم او قال بين وجوهكم. وفي حديث معاذ في صحيح مسلم لما معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يذهب الى قومه ويصلي بهم صلاة العشاء مرة جاء معاذ وشاب وعالم فاراد ان يفتح سورة البقرة - 00:11:44

في قومه وهذولا فلاليح. يرغبون النوم وصلاة العشاء لو طول عليهم فيها ناموا وتعبوا. فلما ما بدأ بسورة البقرة انسحب هذا الرجل من الصلاة. فقال له الجماعة انا فقت يا فلان كيف تترك الصلاة بعد ما بدأ بها - 00:12:04

فذهب هذا الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من الصباح. وقال وشكى له ما فعل معاذ. قال ابو مسعود اظن الراوي او ابو سعيد قال قال فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم غضب في موعظة قط كغضبه في ذلك اليوم. وقال ان منكم منفرين. ثم قال -

00:12:24

صل بسبح اسم ربك الاعلى والليل اذا يغشى. او كما قال عليه الصلاة والسلام. يعني بقصار المفصل. هذولا فلاليح يبون ينامون فانت اذا اطلت عليهم شققت فاما ان لا يحضروا الى المسجد فتخرجهم. واما ان يصلوا وكلهم نوم فلا ينتفعون بصلاتهم - 00:12:44

المقصود ان الاصل هو الرفق واللين. في مخاطبة المخالف والمعاصي ونحو ذلك. ويعظم هذا عند مخاطبة الكبار فمخاطبة الملوك مثلا مخاطبة الامراء الوزراء الوجهاء الناس الذين لهم كما يقال مكانة ايضا يراعى فيهم لان الانسان - 00:13:04

خاصة كلما ارتفع منصبه قد تأخذه العزة بالاثم اذا نبه ليس كل الناس في وراء عمر ولا في حياء عثمان ولا في صدق ابو بكر وعلي رضي الله عنهم اجمعين او عمر ابن عبد العزيز او معاوية غيرهم من ملوك الاسلام الصالحين. فيراعى هذا وينزل الناس - 00:13:24

منازلهم والاصل المقرر هو الرفق لكن الشدة قد يلجأ اليها لكن ليست هي الاصل انما هي استثناء. فانظر الى لطف العبرة وجمال هل فقل هل لك الى ان تزكى؟ يعني اعرض عليه ان يتطهر من هذا الكفر. الذي هو فيه. ومن هذا - 00:13:44

الجبروت واعظم صور التزكية هي الاسلام لله عز وجل. والتطهر من رجس الشرك. قال الله عز وجل قد افلح فمن تزكى. قد افلح من زكاها. زكاها بالايمان والتوحيد والطاعة. وقد خاب من دساها بالكفر والشرك والمعاصي - 00:14:04

فالتزكية معنى يشمل كل هذا الخط. من اعلى ذنب وهو الكفر والشرك الى ادنى ذنب. ولهذا يعظم الفلاح بقدر حصول الزكاة. نسأل الله ان يزكي نفوسنا جميعا. يقول فقل هل لك الا ان تزكى؟ وهذا غاية ما يكون في اللطف. يعني الان يجيك رجال يصلي -

00:14:24

اما ضيف او غريب تقول وش رايتك ما ودك تقلط معنا؟ هل لك ان تدخل بيتنا فنكرمك؟ هذي العبارات التي فيها نوع من التلطف ثم قال له موسى الفائدة الثانية واهدك الى ربك فتخشع. وهنا موسى قال واهدك - 00:14:44

والمقصود بالهداية هنا ايش يا ابو يحيى؟ هداية الدلالة والارشاد. الدلالة والارشاد اما هداية التوفيق فهي لله وحده قال الله عز وجل وانك لتهدي الى صراط مستقيم. ثم قال وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم - 00:15:04

بداية الانبياء واتباعهم هي هداية ايش؟ دلالة يعني تعريف للناس بالطريق وهذا طريق الجنة وهذا طريق النار اما الهداية التي هي سلوك هذا الطريق فهي لله وحده. فهي لله وحده. قال الله ولكل قوم هاد. ثم بين له لاحظوا حتى اللفظ هذا عجيب. قال واهدك الى

ربك - 00:15:24

ولم يقل اهديك الى الله. لم؟ ها يا ابو صهيب ما الحكمة؟ في قوله واهديك الى ربك ولم يقل اهديك الى الله. احسنت. فرعون كان يقول للناس انا ربكم الاعلى. طمس يا - [00:15:44](#)

يعني خفض من رأسك يا فرعون. انت مربوب لله. انا اتيت لاهديك الى ربك. فانت مربوب مثلنا. هذي واحدة. والثانية ليبين له ان حق الربوبية لله وحده فقط هو الخالق المالك المدبر فيقتضي للانسان حينئذ - [00:16:04](#)

اذا اعترف بهذا ان يذعن وان يتواضع وان يخضع وان يذل لله جل وعلا. ثم ذكر له انظر بلاغة القرآن. كم في هذه الجملة؟ ثلاث كلمات كم فيها من فوائد؟ هداية ثم لفظة ربك ثم قال فتخشى فتخشى. والحكمة في ذكر الخشية هنا لان - [00:16:24](#)
اه العلم لان الخشية هي بوابة كل خير. من خشي الله كما يقول بعض اهل العلم جاء منه كل خير ومن اجترأ جاء منه كل شر. ونلاحظ ايضا معنى اخر وهو ما ذكره الله في سورة - [00:16:44](#)

انما يخشى الله من عباده العلماء. قال ابن عطية رحمه الله عبارة جميلة. قال والعلم تابع للهدى الخشية تابعة للعلم. العلم تابع للهدى. يعني ما يمكن احد يهتدي الا بعلم. ما تعبد الله الا على علم - [00:17:04](#)

بصيرة والا كنت كالنصارى ولا والعلم هذا الحق هو الذي يورثك الخشية هو اللي يورثك الخشية فاذا وجدت علما لا يورثك خشية فعلمك ايش؟ ناقص. قال ابن مسعود رضي الله عنه انما العلم الخشية. ثم قال الله سبحانه وتعالى - [00:17:24](#)
واهديك نعم الى ربك فتخشى. لاحظ هنا فتخشى التعبير بالفاء هنا ايضا. فيه اشارة الى ان بركة العلم لمن وفقه الله تأتي سريعة. ولم يقل واهديك الى ربك ثم ها تخشى لا. قال فتخشى - [00:17:44](#)

ولاحظوا الفاء هنا سنحتاجها بعد قليل. يقول الله عز وجل فاراه الاية الكبرى. وهذه سنة في الانبياء عليهم الصلاة والسلام قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة في صحيح مسلم ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا واعطاه من الايات ما يؤمن - [00:18:04](#)

على مثله البشر. لان ليس كل من ادعى انه نبي يقال سمعا واطعنا. هات شي يدل على انك نبي. كن نبي يعطيه الله اية الاية غالبا تكون مناسبة لماذا؟ لاوضاع المجتمع الذين هم فيه. فمجتمع مصر كان مليئا وشغال على عملية السحر - [00:18:24](#)
فاتاهم موسى عليه الصلاة والسلام بايات منها اية لها علاقة بماذا؟ بالسحر يعني تشبه طريقة السحرة في قلب الحقائق وكذا وهنا الاية الكبرى جنس للآيات التي ارسل وبعث بها موسى وليس اية واحدة - [00:18:44](#)

وليس اية واحدة. في اصح قولي اهل العلم فاطهر لهم موسى العصا واظهر له اليد تخرج بيضاء من غير سوء والقي العصا كما هو معلوم لقطت كل ما القوه في آيات كبرى جعلت الذين جعلت السحرة الذين جاؤوا - [00:19:04](#)

تعرفون حقيقة السحر لا يملكون الا ماذا؟ الا ان يسجدوا لله عز وجل. مدعنين. فالقي السحرة سجدا. قالوا امنا برب هارون وموسى الايات. ثم لاحظوا في الايات اللي قبل قليل وهيداك لربك فتخشى هنا قال الله عز وجل فكذب - [00:19:24](#)

وجاء العطف بالفاء ليدل على ان هذا الرجل والعياذ بالله كذب بسرعة. ما قال اصبر. خله تأمل واشوف الايات وادرسها واتشاور مع الربع اللي عندي المستشارين في الديوان الفرعوني مثلا والناظر هل انت نبي ولا منت بنبي؟ لا - [00:19:44](#)

على طول كذب. ولهذا جاءت الاية في فكذب. مباشرة منذ ان عرض كذب. ومن اثار هذا التكذيب انه عدد الذين امنوا امنتم له قبل ان اذن لكم؟ انه لكبيركم الذي علمكم السحر. فلا اقطعن ايديكم حتى هذي بالفاء ايضا سرعة - [00:20:04](#)

كل عمله بسرعة التكذيب بسرعة التعذيب بسرعة تهديد بسرعة فكذب وعصى ثم ادبر يسعى والايتان اتان جمعتا اصول الكفر الذي وقعت فيه الامم وجبابرة الطغاة على مدار التاريخ. اصول الكفر يقول - [00:20:24](#)

اهل العلم تعود الى امرين الى التكذيب والتولي اللي يسمى الاعراض وهذا ذكره الله في مواضع كثيرة من كتابه منها هذه الاية ومنها في سورة الليل قال الله عز وجل فكذب وتولى. اه قال الله عز وجل اه واننا - [00:20:44](#)

يا فندم نوم تلبى لا يصلحها الا الاشقى الذي ايش؟ كذب وتولى. اصول الكفر مجتمعة في التكذيب والتولي اللي هو الاعراض وقال الله عز وجل ومن اظلم من كذب بايات فمن اظلم من كذب بايات الله وصدف عنها اي اعرض عنها وقد اجتمعت هذه في هذا الطاغية

كبير فرعون فماذا صنع؟ قال الله عز وجل فحشر فنأدى الحشر هنا الجمع ومنه سمي يوم الحشر لانه يجمع اليه الخلق فجمع من عنده من القوم والعتاد والاتباع والسحرة. كما ذكر الله عز وجل فارسل فرعون في المدائن حاشرين. وقال الله عز وجل - 00:21:24
دعى السحرة لميقات او معلوم كما هو معلوم لديكم. ونأدى فيهم قائلا بكل طغيان وجبروت انا ربكم الاعلى. نسأل الله العافية والسلامة ليعلن اعلانا صريحا رد ما جاء به موسى مع انه جاء بالبينات والايات ما هو مدعي فقط عنده آيات وبيانات فزعم انه هو -

00:21:44

ربهم قال الله سبحانه وتعالى فاخذه الله. شف كل هذي بالفاء. بالفاء. لكن الفاء هنا جاءت متى جاءت بعد قيام الحجج عليه. والخذ او السرعة في الاخذ هنا اذا قستها نسبيا بسرعة العقوبات وجدت - 00:22:04
كأنها ايش؟ سريعة لان موسى بمجرد ما لحقه مؤمن آآ ال فرعون الجدد او الذين امنوا من قوم فرعون ويمم بهم جانب لم تتأخر عقوبة فرعون ولا من معه. يعني بعد اقامة الحجة عليه لم يدم امد فرعون من معه طويلا. ولذلك لما - 00:22:24
ذهب موسى ببني اسرائيل جهة البحر جهة سينا وغيرها جهات هناك آآ اغرقه الله سبحانه وتعالى في القصة التي تعرفون هنا في قوله عز وجل فاخذه الله نكال الآخرة والاولى. فسر او اختلفت عبارة السلف فيما المقصود بالاولى وما المقصود - 00:22:44
بالآخرة الاقوال في هذا اه تنوعت منها منها ان بعضهم فسرها بقوله فسر الاولى بقوله اخر كلامه واوله بقوله ما علمت لكم من اله غيري الآخرة هي قوله انا ربكم الاعلى. وبعضهم قال فاخذه الله نكال الآخرة والاولى على ظاهرها يعني انه سيعذبه في الدنيا بالغرق وسيعذبه - 00:23:04

ايش؟ في الآخرة. والتعبير بالاخذ دليل على تحقق وقوعه. ومنهم من قال ان الاولى هي تكذيبه وعصيانه. الاول اول فكذب وعصى. والآخرة هي قوله انا ربكم الاعلى. وبعضهم قال اخذه الله باول عمله واخره - 00:23:34
وايا ما كان فكل الاقوال ليس فيها شيء قاطع لكن المؤكد انه اخذ باول ذنبه واخره نسأل الله العافية والسلامة. ومن جملة ما اخذ به تعذيبه في هذه الدنيا بالغرق. وسبحان الله سبحان الله. انظر كيف عذبه الله عز - 00:23:54
بعطش مقولة قالها وانا يقول ام انا خير من هذا الذي نعم. اه في سورة الزخرف يقول الله سبحانه وتعالى قال ايش؟ اليس لي ملك مصر؟ وهذه الانهار تجري من تحتي - 00:24:14

اجراها الله من فوقه. فاجراها الله من فوقه. سبحان الله. ومن التعبيرات هنا في كلام بعض اهل العلم في هذا المعنى ان من رحمة الله ببني اسرائيل وشفاء صدورهم ان اراهم الله غرق فرعون ها - 00:24:34
لانا مما يشفي صدر الانسان المظلوم ان يرى هلاك ظالمه وهو حي. من المظلومين من يسبق؟ الظالم من الآخرة ويقتصون هناك وقصاص باقي لكن من رحمة الله بالمظلوم ان يرى ظالمه ايش؟ يموت او يعذب - 00:24:54
في الدنيا قبل ايش؟ قبل الآخرة. ولهذا يقول فاغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون هذه منة عظيمة. هذه منة عظيمة اه ثم قال الله عز وجل بعدها انتم اشد خلقا؟ هذه ان شاء الله تعالى نعلق عليها في اه الدرس القادم. لاحظوا ايها الاخوة قال الله في خاتمة هذه القصة ان في - 00:25:14

لذلك لعبرة لمن يخشى. في اول الايات قال الله عز وجل واهدك الى ربك فتخشاه. وهذا كله دال على ان تأمل آيات الله عز وجل واتباعها وتدبرها من اعظم ما يورث الخشية. ومن ذلك تدبر قصص القرآن الكريم - 00:25:34
التي ساقها الله سبحانه وتعالى. فانها تورث الخشية. تورث الايمان. تورث الاخبات. فالانسان اذا تأمل ووضع نفسه في وقت فرعون. من تصدق ان هذا الطاغية الجبار الذي عنده جنود وعتاد وملك عظيم ان يكون هلاكه بهذه الصورة. من يتصور - 00:25:54
لكنها قدرة الله عز وجل. من يعني يتصور بحر عظيم يكون في لحظة يابسة. اي قوة في الدنيا تقدر على هذا ويشق اثني عشر طريقا لينفذ منه تنفذ منه قبائل بني اسرائيل. حتى ان كما قال بعضهم ينظر الى بعض من وراء هذه المياه - 00:26:14
اذا اكتمل خروجهم من الجهة هذه واكتمل دخول فرعون من الجهة الآخرة اطبق الله عز وجل على البحر بمجرد ضربة عصا ينفلق

هذا البحر ويكون كل فرق كالطود العظيم كالجبل العظيم ايات عظيمة جدا. ايات عظيمة ثم تتعجب بعد ذلك كيف يضعف ايمان من كانوا مع موسى - [00:26:34](#)

الى ان وصل حالهم الى قصة في سيناء التي ذكرها الله عز وجل في سورة المائدة ولها شأن وحديث اخر اسأل الله عز وجل ان يملأ قلوبنا من خشيته وان يرزقنا تدبر كتابه والعمل به. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:26:54](#)